

المشرق

نظر عام في اجوال العام

للأب لويس شيخو اليسوعي

شيعنا. السنة ١٩٢٦ فودّعنا ولحقت باخواتها غائبة في لجة لاابدية. بقلم يوتي
منها اثر سوي ذكرها. على ان التذكار لا يخلو من جدوى ومنافع جمة يفوز بها العاقل
الحكيم اذا ما راقب حوادث ماضي الزمان واعتبر ما جرى فيه من الامور ليستفيد
منها لدينه ودنياه

ولا غرو فان السنة المنصرمة مرّت علينا وفي مطاوي ايامها الخيود والشور
الحسنة المرهوبة والسيئات المرهوبة. ومن كل هذه الاجوال يستطع المرء ان يجني ثمراً
انهيب نفسه. فامورها النارة المفرحة حقها ان تحيي في قلبنا الشكر الرب المتبأن
والاقرار بفضل العم الذي لا يحرم منه احد من المخارقات. والامور المكبنة هي
بوقة النفوس الصالحة يسبح بها الله عز وجل ليختبر بها فضيلة المرء. ويشبه بالاسير
الراسع على صبره وبين له ان الارض دار اقلية لا بد يوماً من هجرها فلا يركن الى
حطامها

بشر الانسان في سنته اهل جلدته فوجد بينهم الوفيح والوضيع الرئيس والرفيس
الصالح والطالح فترشده العبرى الى مراقبة اعمالهم فيقتدي بالخير ويتجنب عين الشر
وما يقال اجمالاً عن سنتنا هذه الاخيرة انها كانت اشبه بحروب اقتصادية نشبت
في معظم البلاد الاجنبية وكثيراً ما سببت في العلة استياء فنجسوا الى الاضرب
عن العمل. وقد بلغ صدى هذه الاجوال الى ايماننا فانورت في لمود المعاش واهبطت
مناكب العموم

وكان سياسة العالم لم تثبت حتى اليوم على قرار فكم حدث في هذه السنة من التقلبات في احوال الدول وكم تعددت الازمات الزارئة حتى لم تكند تسلم منها دولة. وهذه روسية يبادنها البولشوية تنفخ في الرماد لتنتشر في العالم الفوضى والفساد وعلى الرغم من مساعي جماعة الامم لا يزال شبح الحرب يتهدد قسماً من المعمور. فهياً بنا نراقب امور كل قارة على حدة

اوربة

﴿رومية﴾ يسرنا ان نوجه اول نظرنا الى تلك السدة الرسولية التي هي مركز السلام وعط آمال البشرية. يجلس عليها ذاك الذي يناط به ارشاد العالم الى الخلاص فينجو من الغرق كل من ركب سفينه الطرسية التي يدير سكتانها بحكمته السامية كان الحبر الاعظم في العام المنتهي رائد السلام ومانر الشعوب. وليس اليوبيل العام الذي اعلن به لكل العالم الكاثوليكي سوي احد وجوه ذاك السلام وهذا ما دفع مئات الالوف من البشر الى ان يزوروا رومية وحبوا الروماني

نشر تلك البراءات الجليلة التي نهج بها الطريق للحياة الفضلى اذ قدم للعالم مثال التدريس فرنسيس الاسيزي الذي بزهد وقره نجى معاصريه من مطامع الظالمين. ارشد الكون الى المسيح الملك ينبوع كل حق وحياة. عرض على الشبية القديرة بشايعين من سلالة الملوك لويس غورتاغا واستانلاوس كوستكا اللذين غلبا العالم وابططاه بسوا فضائهما فقر العالم لها بالانتصار على خزعبلاته. فترى نائب المسيح لا يفكر بالأ في السماء وخلاص الامم بينما ترى العالم غائصاً في الماديات ملتصقاً بالدنعا.

وهي الافكار السامية التي حدثت به الى الاعلان بقداسته بهض ارياء الله الذين بذلوا نفوسهم فاتوا كراماً لئلا يتدنسوا بتضحية ايمانهم سوا. كان في ثورة فرنسا الكبرى في اواخر القرن الثامن عشر ام يقن الشام سنة ١٨٦٠

وهي الغاية التي توخاها ايضاً قداسه بتنشيط الرسالات الكاثوليكية بين الامم الوثنية او المنفصلة عن الكنيسة. فرقى الى درجة كمال الكهنوت ستة رجال من الاكليروس الصيني. وارسل الى روسية من يعني بامور اهلها الروحية وكانت المعاملات بين الكرسي الرسولي والدول المختلفة ودية. تمثلها لديه ٢٧

دولة يسفرائها اذ يدرك ارباب الامور عظم شأن البساوية ونفوذها الايدي في كل البلدان. ولذلك ايضاً كان يلتمى ممثلو ارباب الاجار في كل دولة معظم الاكرام والاجلال لا يُستثنى منها إلا دولة المكسيك التي شهرت الحرب على الدين واصحابه. فكان لاحتجاج الحبر الاعظم على اضطهادها للكنيسة بالمشور الذي اعلن بمؤخرًا وقع عظيم. ولا ريب في انتصار الدين قريباً على كل اعدائه فانّ الدماء الركيئة التي سُفكت هناك افضل دمال حُصب تلك التربة

﴿فرنسة﴾ انّ الازمة المالية فيها استغرقت كل الافكار حتى خيف من اعلان الدولة بعجزها. وكانت الوزارات تتوالى من يان ليثي الى ميريو الى بريان دون ان تتوفق الى اصلاح الامور حتى دُعي الى ادارة الامور الميسر پوانكاره فالتفت حوله الاحزاب المتباينة إلا المتطرفة منها وعضده مجلس الشيوخ واتخذ وسائل فعالة لتقويم العروج والامل معقود في تحسن المالية ووفاء الديون التي تكلفتها فرنسة بتهنض باعباء الحرب الكونية

على انّ هناك حرباً أخرى لم تحمد ناراها ولا يهدأ انصارها ألا وهي مناهضة الدين التي لا يزال اعداؤه اصحاب الحافل الماسونية والجمعيات السرية يحاولون استتصال شأفته وقتل روحه لاسيا في الناشئة ولذلك لا يألون جهدهم في احتكار المدارس ونفي اساتذتها الرهبان ليخلو لهم الجو كما انهم يفرغون مجهودهم في تقيد الكاثوليك باغلال الترانع الكفرية

لكنه والحمد لله قد قامت في وجههم في هذه السنين الاخيرة نفوس ابيسة من اساقفة وكهنة ورجال دين دعوا الى مناصرتهم الشعب المسيحي ففقدوا المؤتمرات وخطبوا الخطب الحامية وأنفوا اللجنات العاملة ورددوا احتجاجات الالوف بل الالف من الوطنيين الى رؤساء الدولة وطلبوا الحرية الدينية التامة وقاموا بمظاهر حافلة حيث الدولة لها الحساب فسكت نوعاً تلك الحرب الجائرة. وكان من اكبر انتصار الحرية الدينية في هذه النهضة الجنرال كاستلنو احد اركان الحرب العمومية وابطالها المدردين

وقد عرفت الحكومة الفرنسية لبعض اعضاء الاكليروس فضلهم فنجحتهم امتيازات شرفية واورسة وجوائز نالوها بخدم جليلة اذوها لبلادهم وباكتشافات

علمية وغير ذلك من الايادي الجليلة حرقه ارسلت من ينوب عنها في حفلات السنة
المنته لمولاد الكرديتال لافي جري القامة في الجزائر وفي تونس . وكان استبدال رئيس
الجمهور رية السيرة دومرغ لمثل الكرسي الرسولي في باريس السيد ماغليونه خلف
السيد شيرتي المدعو الى رتبة الكرديتالية غاية في الوداد

وعما سرت به للفرنسيون الاتفاق النهائي مع انكلترة واميركة مخصوص وفناء
ديون دولتهم . وكذلك رأوا في تقرير معاهدة لوكونو بين المرسترسهان وبريان عناملاً
لامبات السلام ولتقرب فرنسا من لثانية لولا بعض المباحة في مطالب سترهان التي
يعصب على فرنسا التسليم بها خوفاً من سوء عتباها

وانتمت ايضاً الحرب المرأ كشية التي شملت فرنسا منذ ثلث سنوات واضطرتها
الى هفئات عسكرية متتالية وانلقى المبالغ الطائلة . فكان اخر فوزها بتسليم عبد
الكريم زعيم القبائل الريفية سينه للجنرال بويشو

ومن قنتهم فرنسا في العام الماضي في ٢٨ اذار دوق اورليان لوس فيليب دوبر
من سلالة ملوك فرنسا واخذ الطالبين بجموتي وراثتهم . كان مولده سنة ١٨٦٩ .
توفي في بالمر . كان العقيد مضطرم الحب لوطنه وطلب مراراً ان يخدمه في الجندي
فلم يحظ بحضويه . وهو احد المتناصين لدرينوس لما تحقق خيائته وكان كثير الدين اعلن
باشترازه من غصل الدولة والمكيسة . وكان الصليب على صدره في آخر انقائه مع
كيس صغير ملاءة من ربة وطنه وطلب ان يعاد جثمانه الى مسدافن اجداده عند
سفره للفرصة لذلك .

وتوفي هذه السنة في امير آخر البرنس فكتور نابوليون يوناييت ابن البرنس جيروم .
كان مولده سنة ١٨٢٢ وتوفي في ٣ ايار . لم يسر على مثال والده المعروف بقاة الدين
ولما جرى على تعاليم والدته التمية كلوتلدة من ساقوا وحافظ على مبادئه طيلة حياته
ومتن رحل الى الابدية من الفرنسيين الوزير ريت فيثياني المولود في السنة ١٨٦٣
والمتر في في ٧ كانون الثاني مصاباً بالجنون . فكان الله اراد ان يجازيه عن معاداته
للدين وهو القائل يوماً : «أنا قد طفأنا في السماء انواراً لن تعود الى خيائتها» فأطلق الله
نور عقله ولا تزال انوار الدين ساطعة متقدة

وقد اسف للكاثوليك على وفاة السيدة دوق دي روهان الشريفة في ١٣ نيسان

التي قضت حياتها في كل اعمال الرحمة وكانت . من الكائنات الشهيرات . وفي ايام الحرب حوت بيتها الى مستشفى خدمت فيه الجرحى بيدها . وقد منحتها الدولة وسام جوقة الشرف

﴿انكلترة﴾ اضطربت احوالها الداخلية باعتصاب عملة النجاجم في غرة ايلر فتناقت الامور واتسع الإضراب عن العمل فحدثت بسببه ازمات مالية ونقص في الميزانية ولم يحصل الاتفاق الا بعد المخاطبات الطويلة ولعله لم يتم نهائياً حتى الآن . أما سياسة انكلترة الخارجة فرضية اجمالاً فانها على الرغم من تحفظها ثابتة على ولانها مع فرنسة . ترجت خوفاً لترب هذه الدولة من المانية لكنها ما لبثت ان رأت في خوفها وهماً وان في اتفاقها مع فرنسة والمانية نجة من روسية البولشوية التي اخذت تبث مبادئها الفاسدة في ممالكها فقطعت معها علاقاتها وما كدر ساء سياستها الخارجية . اجرى في الصين من الفتن ضد نفوذها ورعاياها باغراء البولشفيك حتى رأت من الواجب ارسال السدواع الى الشرق الاقصى لقمع الثورة . ومثلها فعلت فرنسة واليابان

لكن بريطانيا العظمى شكرت حسن طالعها في جهات العراق اذ اقتعت في حزيران الدولة التركية بان لا تتعرض لها في انتدابها على المرصل مع ما هناك من متاجم البترول التي كانت تشرف اليها منذ زمن طويل واماً تقاسم ارباحها مع اميركة الطامعة فيها

وفي شهر نيسان وقع اتفاق بين انكلترة وايطالية بخدوص سياستها في جهات الحبشة . وانما اعترض على هذا الاتفاق ارباب الامر في الحبشة ووجدوا فيه ما يسحق قلوبهم

اما مصر فبدأت فيها الاضطرابات السابقة بعد عي لويدي جورج الذي بياسته المعتدلة أخذ لظى الفتن . وكذلك السودان فان انكلترة كويت شر التراحم واصبحت متاليد الامور في يدها

ولانكلترة في جزيرة العرب الكلمة الراجحة بعد ان نفت الى قبرس الملك حين وساعدت ابن السعود ملك نجد في بسط سلطته على الحجاز وخالصت مكة والمدينة وضمت الى انتدابها على فلسطين العبة وانحاءها . إلا انها تمعضت من

احتكار ايطالية للتجارة في اليمن ومعاهدتها للدريسي صاحبها

١٠ ا. الحركة الدينية في انكلترة فتلوح بكل مجالها بين الكاثوليك في مقدمتهم الكرودينال برون نابة وطنه الكبير والساعي بكل شروبه الدينية والاجتماعية. فباغرانه قد تألفت عدة شركات خيرية وتقوية. ومما يورد اليه الفضل اشارة للجنة كاثوليكية غايتها ضم قوى الجمعيات الكاثوليكية في العالم اجمع تكون رهينة ارادة الحبر الاعظم في تنفيذ كل ما يأمر به. والحركة الدينية المذكورة تتناول غير الكاثوليك فضلاً عن الكاثوليك فالانجليكان حيارى في امرهم تحقروا بان اجدادهم تجر وجههم عن الدين الكاثوليكي حادوا عن الطريق المستقيم فتراهم يتقربون الى الكنيسة الكاثوليكية ويتقلدون نظامها وربها الطقسية وعباداتها بل لا يمر اسبوع دون أن يرتد بعض وجوه البلاد من اكلديوس وعالميين الى حجر الكنيسة الرومانية مطلين بايمانهم. ومما اقر به مؤرخا السياسي الشهير لويد جورج في احدى الكنائس البروتستانية قوله : ان الكنيسة الكاثوليكية هي التي كسرت نير عبوديتنا في بلادنا وروسيا. هذه الكنيسة هم الذين بشروا نيا بتعاليم المسيح الصادقة «

﴿ المانية ﴾ هي اليوم تنفض عنها بقايا العبدة التي لحقتها بكسرتها في الحرب العوسمية . وما هي قد دخلت في جمعية الامم مع كبار الدول لها مائة وائمة تسمح لها بان تؤدى لغرسة اقساماً وافية من غرامة الحرب ولاصلاح الحثثة بفرنسة وبلجيكة من الاضرار العظيمة

وقد عادت المانية الى تجارتها السابقة وها من السفن التجارية ما تجاري به اكبر الدول . اما قرأتها الحربية فأنها مع مراقبة الدول التي حكمت عليها ببحر تجديدها وتزيع سلاحها لا تزال تهتم بتمزيق قواها . ولعلها تبه بذلك على جاراتها وتمدخنية ما يرسحها يوماً للاخذ بثارها

وفكرها . مصروف ايضاً نحو مستعمراتها التي اقتستها الدول المتحالفة . وهي تنتظر لاوّل فرصة لتطالب بها وتمرد اليها

وقد حصلت في المانية ازمات وزارية . فقامت اولاً وزارة لوثري في ١٥ ك ثم خلفه الدكتور مرس بصفة كونشليار . ثم صارت الامور في عهدة الدكتور ستوسمان

وفي ١٢ ايار اكتشفت مؤامرة لبعض الوطنيين الذين حاولوا ارجاع الملك غليوم الى عرشه فلم تُصَبَّ نجاحاً

الديانة الكاثوليكية في المانية مزهرة . لذويها المناصب العليا في المجلس التياري وفي حكم البلاد . كان مؤتمرهم السنوي كألوف العادة يدلُّ على اتفاق عظيم وثبات مستديم في ترقية المصالح الكاثوليكية . وقد بشرت الجرائد بارتداد عدد عديد من البروتستانت الى الكثلثة . وانما ابدى الاساقفة تأسفهم على اضرار الزواج المختلط بين الكاثوليك والبروتستانت فيفقد بسببه كثيرون ايمانهم ويعرضون ذريتهم الى نبذ دينهم

وقد تقد الكاثوليك في ٢٦ آذار احد زعمانهم السيد قسطنطين مهرباخ المولد سنة ١٨٥٢ توفي في كرنسروه . كان من اعضاء الريشتاغ منذ السنة ١٩٠٣ واضحي رئيسه سنة ١٩١٨ لما انتقلت دولة هوللزنر وأعلن بالجمهورية . وفي السنة ١٩٢٠ استدت اليه رتبة كنشيار الدولة وكان في اواخر حياته زعيم الحزب الكاثوليكي

﴿بافارية﴾ كانت المعاهدة المعودة حديثاً بينها وبين الكرسي الرسولي مدعاة لهضة دينية جديدة في انحاء بافارية . فان في ابرشية عاصمتها مونبخ وحدها تشيدت ١٨ كنيسة كبيرة . ا.ا. امورها السياسية فجارية على خطة رشيدة . وقد رجحت من الحرب الكونية استقلالاً نوعياً افاها لنجاح امورها وحررها من رتبة يروسية

﴿ايطالية﴾ سائرة في مارج النلاح بهمة رئيس حكومتها السيور موسوليني . فهذا الرجل قد ادرك بالاختبار ان عظمة ايطالية متوقفة على ركني الدين والوطنية . فلتعزيز الدين قام اولاً للمناخنة الماسونية فأصلها حرباً ضروساً حتى قهرها وكشف عورتها واقتل مخافها . ثم اعاد للدين مقامه في الدولة برفع الصليب على الهيكل الوطني ونصبه له في المحاكم القضائية وسمى الى تكريم يريم الرب بانقا . عدة اشغال عمرمية كانت تعيق المثال عن تأدية فرائضهم الدينية . ورد انباء الكوناليزاي هيئة المدينة السابقة . وخطب في الميتمات الوطنية والدينية خطباً تنبئ بتوقيده للدين . واشترك في الحفلات القامة لآكرام القديس فرنسيس الاسيزي . ولما بدأ في جنازة غير كاثوليكية ان يدخل للصلاة مع ذويها في . . . فكل ذلك من شأنه ان ينشئ الامل في رقي الدين في كل انحاء الملكة . وبما لته نجاحول حل المائلة الرومانية سلاً مرضياً

الكثري الرسولي باعادة الاستقلال التام للحجر الروماني
اما الوطنية فقد دفعت موسوليني الى اعمال جليلة ظهرت اليوم فواندها. فان
التجارة الايطالية على ترقب عظيم قبلت صادراتها اليوم ثلثة اضعاف صادراتها السابقة .
وموسوليني يهتم غاية الاهتمام في فتح موارد جديدة لتجارة وطنه . ولهذا تراه يبذل
الجهد في عقد المعاهدات مع الدول المختلفة بلوغ غايته واصون حقوق وطنه . كما فعل
في اليمن وفي الحبشة وفي مصر وفي مراكش واهله يطمح الى جهات الاناضول والبنية
على ان اصحاب الثورة ومشايخي الماسونية ما كانوا ليففروا لموسوليني همتة في
اصلاح وطنه فبدفتمين حاول تبصمهم قتله . وقد ثبت ان الكولونل ريشوتي غاريلدي
كان صاحب المؤامرة

(اسبانية) تهنأت بظفر جنودها في الريف مع فرنسة وهي تنوي وضع يدها
على طنجة لولا ما تجده من الاعتراض في سيلها من جهة انكلترة وايطالية . وقد
انسجت آخرًا من الاشتراك بجميعة الامم ولذلك أبت ان تدفع قسطها اذ لم تُعط
كرسيًا ثابتًا مع الدول الكبرى

سعى ارباب الثورة والفتن ان يمكروا صفا. الدوامة فحركوا في بلاد كاتلونسية
قومًا من الاشقياء ليدسروا الدسائس ويهيجوا الافكار مطالبين باستقلال تلك الولاية
ونفثوا في العموم سم البادى البولشيفية وكان زعيمهم الضابط ماسيا يساعده
الكولونل غاريلدي إلا ان المؤامرة قد اذكشت وفشل المتآمرون . كما فشلوا قبلًا في
مؤامرتهم على الملك الفونس وكبير وزرائه دي ريفيرا

والدين كما هو معلوم عالي الثار في اسبانية غالب على معظم اهلها . توافرت
مظاهره في هذا العام فاعربت عن رسوخه في قلوب اهلها

وقد أسفت اسبانية على وفاة احد وزرائها المحافظين الذي طالما دافع عن الملك
وحزبه . وهو السيد مورا (Antoine Maura y Montaner) الذي اشتهر في
وطنه كسياسي محنك وكخطيب مفوه وكسيحي عييق الدين . طلب قبل وفاته
ان يُدفن متحنًا بثوب رهبان الكرميل

(الثرثقال) منذ خلع اهلها السلطة الملكية واعلنوا بالجمهورية لا يزالون في
هياجهم وميائهم تتوالى الزارات دون ان تحظى البلاد بالراحة والسكينة . ففي ٣

شباط ثار في وجه الدولة الماجور لاجر دا لا سر دا الأيدا فكان الظفر للثانين من ارباب الجيش بعد نزاع طويل وعُهد الى الجنرال ميندس كايكاراس ان يؤلف وزارة فعضده الجنرال غومس كوستا وجملا مقاييد الامور في يد الجنرال كرمونا. على ان الشعب البروتغالي عموماً لا يزال عريقاً في الدين مرتشداً بتعاليم اساقفته . ومنذ ظهرت البتول الى بعض احداث الرعاة في القرية المدعوة فاطمة ترى الجماهير يتهافتون الى زيارتها حتى اصبح مزارها لتلك البلاد شبيهاً بزار لورد في فرنسة لا يجري فيه من العجائب كما في لورد

﴿النسبة﴾ رئيس جمهوريتها الدكتور ميشيل هينريش الكاثوليكي التزعة منذ كانون الاوّل ١٩٢٤ . وكان رئيس وزارتها ماتايا الذي قدّم استعفاءه في ١٤ ك٢ قامت بعده وزارة جديدة يرئسها الدكتور رامك بصفة كنشليار

منذ فقدت النسبة ثلاثة ارباع اهلها في آخر الحرب العمومية اصبحت من عداد الدول الضعيفة . وقد يُخاف على استقلالها من المطامع الجرمانية

وقد أصيبت النسبة الكاثوليكية في تشرين الثاني برزد عظيم لفقدها احد كبار زعمائها الاب ابل اليسوعي الذي كان من ابلغ خطبائها ورئيساً لمدّة جميات دينية لحاربة اعداء الكنيسة والوطن . وقد أسعدنا الحظ بمقرته وبمنظر اعاله العجبة

﴿بولونية﴾ هي الدولة التي نشأت بعد الحرب العالمية والتي يتهددها عدوان الدان على ثنورها روسية شرقاً والمانيّة غرباً لا يغفران لها عودها الى الحياة بعد أن اقتسماها ظلماً في انحدف الثاني من القرن الثامن عشر . على ان بولونية جديدة بالدفاع عن استقلالها لولا ما يطراً على سياستها من الاضطراب . وقد حصل فيها في اثناء العام الماضي تقلبات سياسية بين الحزب المسكري والحزب المدني وقامت فيها ثلث وزارات تباعاً . وزمام الامور اليوم في ايدي الرئيس موشيكسي (Mosciecki) يعضده في رئاسة الحربية المرشال پيلسودسكي (Pilsudski) الذي دخل ظافراً الى قوسوفية واسقط وزارة فيتوس القائمة بعد وزارة سكرتزنسكي

وبولونية حاضرّاً احد اركان الديانة الكاثوليكية المعدودة فيها كالديانة الروسية . وعلينا يُبنى الامل في اهتداء قسم كبير من اهل روسية الارثوذكس ومن بعض الشيع البروتستانية

وقد فقدت بولونية كبير اساقفتها الكردينال دلبور التوفي في ١٣ شباط من

السنة اقامه كدينالاً الحبر الاعظم بندكتوس الخامس عشر سنة ١٩١٩ وخدم
الكنيسة ووطنه بأجل الخدم

﴿روسية﴾ خفف رذائلها نوعاً بهض تطرفهم مع اهل بلادهم المزارعين
والصحة اذ رأوا ما في معاملاتهم من الخيف على كيان دولتهم كما انهم سعوا بفتح
• وارد لتجارهم في الخارج • على ان المبادئ البولشيفية التي تشبوا بها يفرغون كنانة
جهدهم في نشرها خفية او علانية في سائر البلاد لا تكاد دواة تنجو من شرها •
بل قد اذشأوا لذلك مدارس يخرجون فيها الرفا من الشبان على هذه المبادئ فيقيمونهم
دعاة لفت سوما في سائر الامم وينفقون في ذلك قسماً كبيراً من اموال الدولة
السابقة التي استصغروا او حجروا عليها من ديون الدول الاجنبية • فترى اليوم نفوذ
مبادئهم في الصين وفي المكسيك وقد تسربوا الى حواضر اوربة كبرلين ولندن
ومدريد والى جزيرة العرب ومصر ليشيروا حيثما يحلون الفتن والثورات

وقد اصححت بسببهم الديانة الاورثوذكسية في مقام حرج وانما سح الله بذلك
لينير بضياء الايمان القويم يمون كثيرين من الروسين الذين طلبوا الانضمام الى
الكنيسة الكاثوليكية بينهم نحو عشرين كاهناً اورثوذكسيا وعدة رهبان اهدوا في
• مدينتي فلنا وبوتشايف وانشأوا لهم ديرين جاهروا فيها بايمانهم

وهذه الحركة الدينية ظهرت ايضاً في بوليتوانية كجارة بولونية • التي اذنت
لليوسيين ان يقبوا فيها • فذكرت ما كان لهم من الفضل في تهذيب ناشتها قبل ان
يضطروهم الاشرار الى الخروج منها • وقد انشأوا في هذه السنة مدرسة كبيرة
اكليزيكية تبرع الحبر الاعظم عليها بتبلغ كبير

وقد أمكن السيد دربيني (M^{sr} Derbigny) الاسقف اليسوعي ان يتجول مدة
في روسية لخدمة الكاثوليك المتفرقين في انحاءها • وكان ذلك بتساعده سفارة فرنسة
وفي هذا العام كانت وفاة السيد تشيلاك (Cieplak) رئيس اساقفة فلنا وهو
الذي اوقته الحكومة البولشيفية سنة ١٩٢٢ وحسكت عليه بالاعدام فنجاً من
الارت بتوسط الحبر الاعظم واحتجاج العالم اللدن فأفرج عنه بعد نحو سنتين ومات
في ١٧ شباط في اميركا متأثراً من الذنابات المرة التي قاساها في سجنه
وفي ثاني شهر شباط المذكور توفي الجنرال الروسي سرخوملينوف في برلين • كان

هذا الجنرال رئيس عمدة الحرب لدولته في أوّل نزولها لمناقرة الالمان سنة ١١١٤ لكنه عدلّ خانناً الى الدول المركزيّة فحُكِّم عليه بالاشمال الشاقّة الدائمة ثمّ أُطلق البولشنيك له الحرية فنقضى آخر حياته في المنية وفي الشهر التالي ١٧ آذار تبعه الى الابدية جنرال آخر من وطنه بروسيلوف الذي اشتهر في الحرب الكونيّة بحجارية النموسيين وعُهد اليه تدبير الجيوش كلها خلفاً لسوخوميلينوف في السنة ١٩١٧

وعلى الرغم من الاخبار التي يشهها ارباب الدولة السوفيّاتيّة ومراقبتهم الشديدة على الجرائد قد تحقّق اليوم أنّ بين اولئك الزعماء اختلافاً ربّما أدّى الى هبوط دولتهم المبنية على مبادئ الفساد والحرب وقد مات آخر اكراسين احد كبارهم في سفارة لندرة

﴿اليونان﴾ غلب على سياستها التنازل والخلاف . كان الجنرال بينغالوس ضبط في اوائل السنة عتار الجمهورية وطلب رأي الشعب في تأييد حكمه فوجده موافقاً لظنّه واخذ يوفد الوفارات ويتلمّس رضى بعض اعيان البلاد من اركان البحر وروسا . الجيش لكنّه لم يُصب من فعله غاية فدارت عليه الدوائر اضغفه في التدبير ومباالته في التفقات ووضع الضرائب . فقام الجنرال كونديليس ومعه قوّة الجيش فقلب الحكومة وتقلّب على المدافعين عنها والتي انقبض على بينغالوس وألّف وزارة جديدة وحور بعض بنود الدستور وايد الجمهورية فلم يدع أملاً لحزب فيزياروس باعادة الملك الى عرشه

﴿الدول البلقانيّة﴾ هي دوماً على لهيب من النار لانّ فيها عناصر متباينة لكل عنصر منها اخلاقه وافته وخطته وغايته فيصعب الوفاق بينهم . بل كثيرآ ما يقع الخلاف في كل دولة منهم . فترى السياسة في ﴿بلغارية﴾ واقعة جدآ . فانّ الاحزاب الجمهوريّة والشيرعيّة تنوي قلب الملك بوريدس والحكومة الملكية . وقد وقف ارباب الامر على مواسرة عقدها بعض قدماء الوزراء . من حزب ستيمبولسكي مع البولشنيك الروسيين وكذلك ﴿رومانيّة﴾ فانّ بين ملكها فردينان واولاده نفوراً . فشاخ الخبر انه ينوي اعتزال الامور لتوعك صحته فيقيم عوطه ابنه الثاني ميشال بعد ان تنازل البرنس كارول ولي العهد عن حقوقه

ولا تزال الامور متوترة بين اليونان والبلغار والرومان . وقد حصلت عدّة مشاورات

في ثغورهم بين عصابات كانت تتجاوز الحدود فتشير البفض في اهلها فجرت بسبب ذلك منازعات كادت تُضرم نيران الحرب بين صونية وبلغراد فتداركها الوزير الفرنسي بريان . وقد تكررت هذه المشاجرات في المدة الاخيرة فان انفجرت نيرانها — لا سمح الله — يمكننا ان نسم حرباً عمومية جديدة

وقد عقد الكاثوليك في اوائل الحريف مؤتمراً كبيراً في رَنُغْرِب رِنُةُ الليد باوْرُ اتفقوا فيه على اقامة حفلات عمومية سنة ١٩٢٧ بنسبة المئة الحادية عشرة ليلاد رسول بلادهم القديس كيرلس

﴿ الدول السكندينية ﴾ هذه الدول مجيادها عن الحرب لم ينلها شيء من ويلاتها فبقيت راقية في معراج الفلاح سياسياً وادبياً واقتصادياً . فان ﴿ الدانيسرك ﴾ تحب ملكها كرتيان العاشر الذي منذ السنة ١٩١٢ برعى شعبه بكل حكمة . والحرية الدينية التي أعلنت منذ عيد قريب قد سمحت للدين الكاثوليك ان يشع بانوارهم في تلك الدولة . وقد بلغ عدد المهتمين الى الكتلكة في الخنازق الفأفراوا نخمة اضعاف على عددهم قبل عشرين سنة . اما آدابهم الراقية فقد لحظها العموم واقوت بها الدولة . وكانت ﴿ اسوج ﴾ اشد معاداة للدين الكاثوليك وقد فتحت لهم ابوابها في هذا القرن الاخير . وفي اقتران الاميرة استريد ابنة الملك غوستاف برلي عهد بلجكة ما يوطد الامل في نزع الكاثوليك في تلك الدولة . ومن اهتموا الى الايمان في اسوج شاب برونتساني النحلة يدعى شرل شيلنج ترهب بعد ارتداده في دهانية البرنبيين واشتهر بقداسه سيرته وخدمته للمرضى والفقراء . مات برائحة القداسة سنة ١٩٠٧ وظهرت بشأته كرامات عديدة حتى فكروا في دعوى تثبت برارته في رومية . ومثلها دولة ﴿ زويج ﴾ التي يتك عليها الملك هاكون السابع منذ عشرين سنة . ففي السنة الماضية يوم عيد الفصح رقى السيد برديليار الى درجة الكهنوت هنريك هرجانس الذي كان ضابطاً في زمن الحرب الكونية فاجتمع ببعض الكهنة الكاثوليك وارتد الى دينهم سنة ١٩١٨ ثم سمر بان الله يدعوه الى خدمته فدرس العلوم السدينية في كلية باريس . والمذكور ابن سفير دولة زويج لدى الكرسي الرسولي فكان لاقتدانه شهرة واسعة

﴿ المجر ﴾ اوشك اليهود والبروتستانت والفرعون ان يبسطوا سيطرتهم على

تلك الدولة واخذوا في محاربة الكتلكة التي وحدها تقوم في وجه تعاليمهم الفاسدة .
فانقبح الكاثوليك لغاياتهم السيئة وضخوا قواهم للدفاع عن دينهم فمقدروا الموارمات
وألقوا الشركات الادبية والدينية وانشأوا الاخويات النورية التي اصبحت كحصن
حصين في وجه اعداء دينهم وكسرت شوكتهم .

﴿بلجيكة﴾ هي الدولة التي بهمة ملكها البير الاول واكليروسها ونشاط
شعبها اظهرت للعالم قوة ادبية فازت بالقوة المادية . وقد اصابها كفيرنسة ضريبة في
ماليتها يهبط الفرنك البلجيكي فتداركت الخطر بحسن تدبير زعمائها

اماً الامور الدينية فيها نعل غاية ما يُرام بحسن نظر اساقفتها وبرية شبيتها في
المدارس المذهبية وبوفرة مشروعاتها الادبية . وقد كان لوفاة بطلها الكرديثال مرسيه
اسف عظيم شمل كل ابناء الوطن لما اذاه له من اخدم الجليلة في ايام الحرب الكونية
فدافع عنه دفاع الابطال بازاء الالمان اذ داسوا حقوقه تحت ارجلهم . وقد خلفه على
كرسي مدينة السين السيد فانروي (Van Roey) المعروف بخصاله الفريدة وقد نظمه
الحبر الاعظم في الشهر الماضي في سلك امراء الكنيسة بالرتبة الكبردينالية

والبليجة فضل عظيم في نشر الايات في البلاد الاجنبية يجارون الفرنسيين في
ذلك . وفي مدارهم يتخرج عدة شبان من الروميين المرتدين الى الكتلكة يستعدون
لخدمة للدين في وطنهم بعد كهوتهم

ومأ يوسف له وقوع اخلاف بين الاحزاب السياسية من محافظين واحرار . وقد
تجددت الوزارة في ٢ ايار آتها السيد برونه (Brunet) . على ان الحزب الكاثوليكي
لا يزال هو الراجح في مجلس النواب

﴿هولندة﴾ ساءنا ما عرل عليه مجلس نوابها اذ رفض التصديق على نفقات
السفارة لدى اذاتكان . فكان فاعهم سيباً لاستهزاء اربمة وزراء كاثوليك احتجاجاً
على الامر . ومن المعلوم ان هولندة قد وجدت في الكاثوليك وهم مليونان ونصف
في دولتها افضل عطف في وجه الشيعيين والاشتراكيين . وقد اظهرت الملكة ولياهايين
غير سريرة اكرامها للحبر الاعظم ومثابه في بلادها . ثم ان الشرورات الكاثوليكية
في النخاء هولندة هي غاية الرقي والنجاح . كما ان المجلس الديني غالب على الشعب . ولهم
غيرة عظيمة في نشر دينهم في البلاد الاجنبية

ومما يؤسف له ظهور قوم كثر برا روح الكفر باغراء الشيوعيين فاخذوا يزرعون في العموم زؤان تعاليمهم الفاسدة . ومن الوسائل التي يتولون بها لمضادة الدين الكاثوليكي الزواج المختلط بين الكاثوليك وسواهم . والاساقفة اليوم مهتئون لهذا الخلل

ومن اخبار هولندة اقامة علمائها معرضين في امستردام في الصيف الاخير عرضت فيها اعمال القرنسوين الفنية من صناعة وتصوير ونقش زارها الوف من الزوار في مقدمتهم الملكة وحاشيتها وقد ابتاعت لابلها ثلاثاً من صورها واشياء غيرها تادرة **سويسرة** ان التعصب البروتستاني الذميم قد خف في ارجائها كثيراً وهذه عاصمتها جينيئا قد عاد في ارجائها رونق الدين الكاثوليكي بلا معارضة . وعدد الكاثوليك في سويسرة بترجب الاحصاء الاخير الذي أجري هناك يبلغ ١٤٦٠٠٠٠٠ نفس

وفي سويسرة ايضاً أقيم معرض فنن التصوير الفرنساوي . افتتحوه رسياً في ٨ ايلول وعرضت فيه اجمل مصنوعات المصوريين القرنسوين القديمة والحديثة منها ما كان في المتاحف الكبيرة ومنها ما كان لبعض الخاصة عرضه لفائدة العموم

(التي بقية)

حياة الرسالات الكاثوليكية

اللاب فردينان توتل اليسوعي (تشة)

بسطنا في فصل سابق (عددت ٢ ١٩٢٦ ص ٨٥٢) ما يختص بنظام الرسالات الكاثوليكية وذكرنا الجيمين المتوسطة بها حاضراً تلك الرسالات مع تعريف روسانها في مواطن عملها . فبقي علينا ان نوجه النظر الى عملة تلك الرسالات واعمالهم وبرنامج مصارينهم فنقول :